والاغراءات الموجهة لها كي تنضم صراحة الى المفاوضات.

وفي وقت لاحق المح مصدر سوري الى ان رسالتين احداهما اميركية والاخرى ايرانية سلمتا الى دمشق وتضمنتا تاكيدات للرئيس السوري بأن لا يفشى رد الفعل العراقي في حالة اشتراكه في المفاوضات. وان الموقف العراقي سوف لا يتجاوز الاحتجاج.

واذ كان من الصعب تقدير مدى تأثير التحذيرات الايرانية على الموقف العراقي. فان المصادر العربية في بغداد لا تميل الى الاستخفاف بها. خاصة بعد اتضاح التدخل الايراني الى جانب الصومال في القرن الافريقي. وبعد تصريح الشاه اثناء زيارته الاخيرة لقابوس بأن ايران على استعداد لارسال قواتها فورا الى اية دولة في المنطقة يتعرض امنها الداخلي او الخارجي للخطر.

وبالمقابل تقوم السعودية والكويت، اللتان تؤيدان من حيث الجوهر الخطة العامة للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط بتشجيع سوريا والاردن على عدم الاستجابة للتطمينات الايرانية الاميركية.

وقد قال عبد الحليم خدام، في زيارته الاخيرة في الاسبوع الماضي، للكويت والسعودية، ان البلدين يؤيدان موقف سوريا ويعارضان مبادرة السادات.

ولكن اي مصدر سعودي او كويتي لم يؤيد تصريحات خدام. ومع ذلك فان التأييد السعودي والكويتي لسوريا وارد ولكن في حدود معينة لا تتجاوز سعي البلدين لاحباط الدور الايراني في المنطقة العربية، ولحصر الاعتماد عليهما في تنفيذ الخطة الاميركية في تلك المنطقة.

ولهذا فان السعودية خاصة ستظل تعامل مبادرة السادات بتحفظ احتجاجاً على اقحام منافسها الخطر، في منطقة الخليج، في شؤون المنطقة العربية!

ومن الناحية الاخرى يمكن الافتراض ان الاتحاد السوفياتي الذي يؤيد قيام تحالف بين سوريا والعراق ومختلف اطراف جبهة الصمود والتصدي يعتبر التحذيرات الايرانية مجرد حرب اعصاب وانه ملتزم بالواجبات التي

القوات المسلحة المصرية.

لكن بعض المختصين في الشؤون العربية يشكون في نجاح هذا الحل. ويشيرون الى ان اتفاق السادات - كارتر حول التسليح والتدريب يزيد من تذمر ومخاوف نفس اولئك الضباط الذين يراد تخفيف تذمرهم.

ويعيد هؤلاء المختصون الى الذاكرة ان هؤلاء الضباط من ذوي الرتب المتوسطة خاصة قد تلقوا تدريباتهم في الكليات العسكرية السوفياتية، واستحقوا مراكزهم الحالية في الجيش بسبب معرفتهم للاسلحة السوفياتية، ولأصول القيادة وفق النظرية العسكرية السوفياتية وتغيير الاسلحة ونظم التدريب والقتال سيؤثر على الحاجة لهم في مراكزهم الحالية، بغض النظر عن الاعتبارات السياسية التي ابعدت عددا منهم الى الشركات وادارات الحكومة في الاقاليم.

ويضيف هؤلاء المختصون ان المناخ السياسي العام في مصر يساعد على زيادة تذمر اولئك العسكريين بغض النظر عن مدى وفعالية العون العسكري الاميركي للسادات.

نجد ان جهود الرئيس السادات لابراز جدوى تعامله مع الولايات المتحدة، ومحاولاته للخروج من مرتبة المتعاون من الدرجة الثانية الى المرتبة الاولى كما هو الحال مع اسرائيل، لم تنجح بدليل تقديم اكثر من ١٣٠ طائرة متقدمة من طراز ف ١٦، و١٥ الى اسرائيل، بينما قدم لمصر قرار الحكومة الاميركية ٦٠ طائرة من طراز ف ٥، التي قال عنها الجنرال براون، رئيس اركان القوات الاميركية المشتركة ان من الجنون ارسالها لمواجهة طائرات ف ١٥ و ١٦!

وتؤكد ارقام المساعدات المقدمة لكل من مصر واسرائيل بقاء السادات رغم كل جهوده وتنازلاته في قائمة الدرجة الثانية بين عملاء الولايات المتحدة. فبينما وعدت الاخيرة بتقديم مساعدات بقيمة ١٨٠٠ مليون دولار لاسرائيل في عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ فقد وعدت بتقديم نصف هذا المبلغ لمصر.

ويتبين من توزر ارقام المساعدة الاميركية الموعودة لمصر ان حصة المساعدة

وتشير مجلة الايكونوميت، الانكليزية، الى واقع هجوم السادات العنيف على محاولة اعادة تشكيل حزب الوفد الجديد ثم الموافقة على تشكيله بعد فترة وجيزة وانضمام ٢٤ نائباً الى عضويته كانوا في الاساس اعضاء و مؤيدين للحزب الحاكم!

وتتساءل المجلة المذكورة عما اذا كان تشكيل الحزب الجديد تمهيداً لخلافة السادات!

ومن جهة اخرى يرى المراقبون في الضجة الاعلامية التي رافقت الاعلان عن الحزب الجديد محاولة لتوسيع قاعدة اليمين، واستغلال السمعة القديمة لحزب الوفد وخاصة في اوساط الفلاحين المصريين لكسب تأييد بينهم للنهج اليمني في مصر بعد ان تبين عجز الحزب الحاكم عن جذب تلك الاوساط الى تأييد سياسته.

والمعروف ان زعيم هذا الحزب، فؤاد سراج الدين، كان قد تقدم بمذكرة مع عدد اخر من الوفديين القدماء، الى رئيس الجمهورية، طالب فيها بعدم اشغال وقت وزير الخارجية بالقضية الفلسطينية وتخصيص موظف في الخارجية لمتابعة تطوراتها.

ولا يخفي الحزب الجديد القديم اطماعه في الوصول الى السلطة. وهو يعتمد اساساً على استقطاب عناصر قاعدة السلطة نفسها. ويحاول استغلال حالة التفكك والانقسام في الحزب الحاكم وكذلك الهجمات المتبادلة بين قادته لطرح نفسه كبديل له.

وتحاول بعض العناصر المحسوبة على النظام الساداتي التنصل من مسؤوليتها عن الاخفاقات السياسية والاقتصادية للنظام. ومن ابرز الامثلة على ذلك موقف اسماعيل فهمي الذي استقال بعد ان لعب دوراً هاماً في ربط بلاده بعجلة السياسة الاميركية، ونفذ بحماس الخط الاستسلامي لنظام السادات حتى مراحله الاخيرة.

ويلفت النظر ان الصحف التي تمولها دول النفط اليمينية في الخارج، تحاول التزويج لنصائح اسماعيل فهمي المتأخرة جداً والتي لم يتنصح بها هو نفسه الامر الذي يوحي بأن هناك محاولات لتحضير المناخ